



أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنيّة

الدكتورة أشواق علي الشهري

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنيّة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد دليل استخدام برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنيّة لطالبات الصف العاشر الأساسي ومقياس قيم المواطنة، تكونت عينة الدراسة (92) طالبة من طالبات مدرسة الاميرة بسمة المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)، وجرى تقسيم الطالبات الى مجموعة تجريبية مكونة من (44) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (48). كشفت الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تحسين اكتساب وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي نحو مبحث التربية الوطنية والمدنيّة، وأوصت الباحثة باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنيّة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، المهارات الاجتماعية، قيم المواطنة، طالبات الصف العاشر الأساسي، التربية الوطنية والمدنيّة.



The Effect of an Educational Program based on Social Skills in Developing Citizenship Values among Tenth Grade Female Students in the Subject of National and Civic Education

Dr. Ashwaq Ali Al-Shahry

ABSTRACT

This study aimed to reveal the effect of using an educational program based on social skills in developing citizenship values among tenth grade female students in the subject of national and civic education. To achieve the goal of the study, the researcher prepared a guide for using an educational program based on social skills in teaching the subject of national and civic education to tenth grade female students and a scale of citizenship values. The study sample consisted of (92) female students from Princess Basma Mixed School affiliated with the Directorate of Education for the University District in the first semester of the academic year (2020/2021), and the students were divided into an experimental group consisting of (44) students, and a control group consisting of (48). The study revealed a statistically significant effect of using the educational program based on social skills in improving the acquisition and development of citizenship values among tenth grade female students towards the subject of national and civic education. The researcher recommended using the educational program based on social skills to develop citizenship values among tenth grade female students in the subject of national and civic education.

Keywords: Educational program, social skills, citizenship values, tenth grade female students, national and civic education.



مقدمة:

اهتمت المؤسسات التربوية في هذا العصر ببناء جوانب شخصية في الطلبة تؤهلهم للتكيف والاستجابة بمرونة مع التغيرات المتسارعة، وما نتج عن الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات من مظاهر اجتماعية متنوعة وجديدة، لذلك ظهرت توجهات وأراء تربوية تدعو إلى الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين، والاهتمام بمهارات التفكير العليا كحل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، كما ظهرت اتجاهات حديثة تدعو إلى ربط المعرفة بالحياة؛ من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تشارك المعرفة، ومهارات التواصل الاجتماعي التي تتيح مشاركة الآخرين في المعارف والخبرات وجوانب الحياة المختلفة.

وقد جاء الاهتمام بمشاركة المعرفة والخبرات مع الآخرين نتيجة الكم الهائل من المعارف الذي وفرته ثورة الاتصالات والتكنولوجيا لكل فرد على هذا الكوكب؛ لذلك فقد اهتم بعض التربويين بطرائق المعالجات العقلية لهذه المعرفة، في حين اهتم آخرون بمهارات التواصل بين الأفراد التي تتيح تناقل هذه المعارف بوضوح. ويعد التواصل الاجتماعي وسيلة تناقل الأفكار منذ بدء الخليقة، فالبشر لديهم استعداد فطري للتواصل فيما بينهم بطرائق مختلفة، كما سعى الإنسان قديماً إلى تحسين مهاراته في التواصل الاجتماعي ليزيد من تأثير رسائله في الآخرين، وتنويع وسائل الاتصال بما يتناسب مع البيئات المختلفة ليضمن وضوح أفكاره عند الآخرين، كما سعى إلى تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لديه ليزيد من قدرته على تفسير رسائل الآخرين بوضوح (القرني، 2015).

ويرى مهدي (2018) أنّ المجتمعات في هذا العصر مطالبة بغرس قيم المواطنة في نفوس طلبة المدارس، والتأكد من امتلاك الطلبة قيمة للمواطنة تُشكل لهم حصناً يحميهم من فقدان هويتهم، لذلك فقد تنبتهت بعض المجتمعات إلى مخاطر ثورة الاتصالات على أفرادها مما جعلها تعيد صياغة رؤاها التربوية، وتعيد بناء مناهجها لتعمل على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تربيتهم على حب الوطن، وممارسة السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتركيز على تزويدهم بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع الطلبة من خلالها التفاعل مع العالم المعاصر، والانفتاح على المجتمعات المختلفة دون أن يؤثر ذلك على هويتهم الوطنيّة.

ولتسهيل غرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة؛ فإنّ المؤسسات التربويّة تخطط لغرسها بشكل مُتدرج وتحليلها بحيث يمارس الطلبة بعض هذه القيم في مراحل دراسية معينة، ثم تتطور هذه القيم ويتطور توظيفها في مراحل دراسية لاحقة، فقيم المواطنة تتضمن بعدين أساسيين هما: البعد الاجتماعي وفيه تعمل المدرسة على غرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة كالتشاركية والأدوار القيادية والتفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع؛ والبعد السياسي ففيه تغرس المدرسة في نفوس الطلبة قيم الالتزام بقوانين المجتمع وتقاليد، وتحمل مسؤولية تصرفاته وقيماً تنظم تفاعل الطلبة مع الدولة ومؤسساتها (Alazzi & Chiodo, 2010).

وتعمل بعض المؤسسات إلى تجاوز مرحلة غرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة والعمل على تحقيق المواطنة الفاعلة، وهي شكل من أشكال قيم المواطنة تتجاوز التصور الفردي إلى التصور الجماعي والتأكيد على دور الجماعة في بناء مجتمع متجانس الفكر والتطلعات، فالمواطنة الفاعلة تجسيد عملي لقيم المواطنة يبتعد عن المثاليات النظرية إلى ممارستها من قبل معظم أفراد المجتمع في جوانب الحياة المختلفة (Jochum, 2010).

وبشكل عام؛ فإنّ قيم المواطنة مهما اختلفت أشكالها قد لا تظهر في المجتمع بمجرد تناولها بشكل نظري فهي تظهر في المجتمع بشكل واضح عندما يسلك أفراد المجتمع سلوكيات مقبولة اجتماعياً تتسجم مع قيمه وأعرافه وتقاليد، وتنسم بالصدق واحترام الذات واحترام الآخرين والمحافظة على سمعة الوطن وإنجازاته الوطنيّة (Hopkins, 2012).



يُعد مناهج التربية الوطنية والمدنيّة من أكثر المناهج التي تعمل على غرس قيم المواطنة لدى الطلبة في الأردن، وباستعراض الخطوط العريضة لهذا المنهج كما أوردتها وزارة التربية والتعليم (2019) تجد الباحثة أنه يهدف إلى تحقيق أهداف خاصة بغرس قيم المواطنة ومنها: إظهار الشعور بالانتماء لمجتمعهم والاعتزاز بهويته الوطنيّة وموروثه الثقافي، وفهم السلوك البشري والعلاقات التفاعلية بين النظام البشري والنظام الطبيعي، وإظهار الفهم لشرعية كل من السلطة والقوة والحكم ومصادرها وأهميتها في تنظيم حياة المجتمعات، وتُمثّل القيم الوطنيّة والمدنيّة في حياته اليومية وممارسة أدواره ومسؤولياته باعتباره مواطناً صالحاً في مجتمعه وتعزيز مفاهيم المحبة والتسامح والسلام العالمي ومبادئ العيش المشترك.

إنّ غرس قيم المواطنة من خلال مناهج التربية الوطنيّة والمدنيّة قد يُحسّن من اتجاهات الطلبة نحوها، فكما كانت المعارف المكتسبة في هذه المناهج قابلة للتطبيق وتساعد الطلبة على التكيف مع المجتمع وتزيد من شعوره بالانتماء للجماعة وتزيد من حبه لها (الزراد، 2012).

يتبيّن مما سبق أنّ البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية يُمكن أن يكون وسيطاً تربوياً يستخدمه المعلم لينمي لدى الطلبة مهارات التواصل الاجتماعي وقيم المواطنة نحو المادة التعليمية؛ لذلك فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشير الأدب التربوي إلى تعرّض الطلبة لفقدان هويتهم وخسارة قيمهم الوطنيّة وهويتهم نتيجة الانفتاح على بعض الثقافات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة (الشهري، 2018)، كما أظهرت دراسة حمزة (2016) حاجة مناهج الدراسات الاجتماعية إلى إثرائها بقيم المواطنة وربط الطالب بمجتمعهم من خلال بناء أنشطة تعزز قيم المواطنة لديه، وإن استخدام طرائق تدريس تقليدية يعيق تنمية أكثر من جانب في شخصية الطالب، ويحد من مهارات التواصل الاجتماعي لديهم ويجعلهم يتبنون اتجاهات سلبية نحو تعلمهم، وقد لاحظت الباحثة خلال إقامتها في الأردن وتعلم أبنائها في مدارس حكومية، انخفاض مستوى تفاعل أبنائها مع أقرانهم في المدرسة، وزياراتها المتكررة للمرشدة المدرسية وملاحظة الإدارة المدرسية النقص في المهارات الاجتماعية لدى الطالبات بشكل عام؛ الأمر الذي ولّد لدى الباحثة الرغبة في الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"ما أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي وقيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة واتجاهاتهن نحوها؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

فرضيات الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات الآتية:



-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي علامات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدنية يُعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي، الطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- بناء برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية.
- الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يأتي:

-**الأهمية النظرية:** توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً عن القيم الوطنية والمهارات الاجتماعية، كما تعرض هذه الدراسة دراسات سابقة تناولت متغيراتها، وبهذا فإن هذه الدراسة تشكل تصوراً لكيفية استخدام برامج تعليمية قائمة على المهارات الاجتماعية في الغرفة الصفية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ، كما قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في التعرف إلى العلاقات بين متغيراتها.

-**الأهمية العملية:** تأتي هذه الدراسة استجابة لاتجاهات حديثة تتبنى طرائق تدريسية قائمة على المهارات الاجتماعية في بناء بعض جوانب شخصية الطالب، وقد يُستفاد من نتائج هذه الدراسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالبات في المدارس؛ كما قامت الباحثة ببناء مقاييس لقياس مستوى وقيم المواطنة ، وهي مقاييس تم التأكد من صدقها وثباتها ويمكن استخدامها من قبل الباحثين في دراسة متغيرات أخرى، كما يمكن أن يستفيد المعلمون من البرنامج التعليمي المُعد في هذه الدراسة لتطبيقه على طلبتهم وتحقيق نتائج قد تفوق بعض الطرائق الاعتيادية، وقد يستفيد مصممو مناهج الدراسات الاجتماعية من نتائج هذه الدراسة في إثرائها ببعض الأنشطة التعليمية القائمة على المهارات الاجتماعية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- **البرنامج التعليمي:** وصف لنوع من السلوك أو الأداء الذي يُتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه، ويشير إلى الأهداف والصفات القابلة للملاحظة والقياس في مخرجات البرنامج التعليمي (الصبحي، 2013).

وتعرف الباحثة البرنامج التعليمي في هذه الدراسة بمجموعة من المواقف التعليمية (الأنشطة والمهارات والممارسات العملية) للقيم والمهارات الاجتماعية التي تناسب طالبات الصف العاشر الأساسي، والتي تم تصميمها وتنظيمها بشكل هادف، وتتضمن الإجراءات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمة لمساعدة الطالبات على تنظيم عملية التعلم ومراقبتها، والسيطرة على أنشطتها المعرفية والتأكد من تحقيقها؛ وذلك من خلال إلتزامها بالخطة التدريسية المتضمنة في دليل استخدام البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، والتزامها بتنفيذ الخطوات اللازمة لتحقيق الأهداف، ويشمل البرنامج على الدروس الآتية: السلام العالمي، ثقافة السلام، دور الأردن في حفظ الأمن والسلام العالميين، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي.



المهارات الاجتماعية: عرفتها (أبو جريبان، 2015: 6) بأنها "كل عناصر السلوك التي تمثل أهمية للفرد لكي يحافظ على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وتجعله فرداً فعالاً في مجتمعه".

وتعرف إجرائياً بأنها أدوات اجتماعية تركز على علاقة الطالبة بالآخرين سواء بتبادل الأفكار أو التواصل الحياتي والتعامل معهم بسهولة.

- **قيم المواطنة:** يرى المصري وشعث (2017) أن قيم المواطنة هي مرجعية السلوك والضوابط والمعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، وما تتضمنه من قيم كالانتماء والولاء للوطن وتحمل المسؤولية والمشاركة الاجتماعية وتعد مرجعاً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

وتُعرف إجرائياً بأنها منظومة من المؤشرات والضوابط المستمدة من المجتمع الأردني التي تحكم سلوك طالبات الصف العاشر الأساسي، وجرى قياسها بالدرجة التي حصلت عليها طالبة الصف العاشر الأساسي على مقياس قيم المواطنة المُعد لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

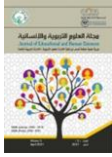
- 1- الحدود البشرية: تكونت عينة هذه الدراسة من (92) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي.
- 2- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.
- 3- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مدرسة إسكان الجامعة الثانوية المختلطة التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان.
- 4- الحدود الموضوعية: طبقت هذه الدراسة مقياس قيم المواطنة على أفراد الدراسة؛ كما طبقت برنامجاً تعليمياً قائماً على المهارات الاجتماعية على طالبات المجموعة التجريبية، لذلك فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يعتمد على مدى توافر الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لهذه المقاييس؛ كما يتحدد تعميم نتائجها بموضوعات الوحدة الأولى والثانية من مبحث التربية الوطنية والمدنية في الفصل الدراسي الأول والمتمثلة بالموضوعات الآتية: السلام العالمي، ثقافة السلام، دور الأردن في حفظ الأمن والسلام العالميين، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي، إضافة إلى ذلك فقد تم تطبيق البرنامج التعليمي عن بُعد بسبب جائحة كورونا.

الادب النظري

يتناول الادب النظري الموضوعات الآتية:

أولاً: قيم المواطنة:

تهتم المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة لما لها من دور كبير في جعلهم مواطنين ذوي دور فاعل في مجتمعاتهم وفي المجتمع العالمي، ويكون لهم شخصية مستقلة وواعية تعرف ما لها من حقوق وما عليها من واجبات في الإطار الثقافي والأخلاقي لمجتمعهم، وتعزز لديهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية عن أعمالهم سواء في المدرسة أو خارجها، كما تمكنهم من أداء دور فاعل فيمن حولهم ويكون ذلك من خلال التربية الوطنية التي تكسبهم المعارف والمهارات والاتجاهات حول مفاهيم



التربية الوطنية من مفاهيم اقتصادية ومفاهيم سياسية كالديمقراطية واحترام الآخرين وتقبل التعددية الدينية والعرقية والفكرية، وتساعدهم على تطوير قدراتهم على مواجهة التحديات والتفاعل مع الأحداث بإيجابية، والمشاركة الفعالة في النقاشات حولها (Crick, 2000).

وترجع كلمة القيم في اللغة إلى الجذر الثلاثي ق و م وهو الشيء ذي القيمة وجمعه قيم، وقيم السلعة: أي ثمنها (الفيروز أبادي، 2005: 1125)، وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، قال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا، وهو قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها (ابن منظور، 1979: 500)؛ وفي المنجد يُقال من التعجب: ما أقومه: أي ما أكثر اعتداله، ويُقال فلان أقوم كلاماً من فلان أي أعدل، وقومته أي: عدلته، فهو قويم ومستقيم (معلوف، 1931: 663).

ذكر جون ديوي أن القيمة "تؤدي وظيفة وتحقق شروطاً وتدل على الإيثار والترجيح" وأنه حتى نحقق القيم لابد من التركيز على المربي ودوره في تنظيم المادة التي يقدمها للمتعلمين وأن عليه أن يتميز بالتفكير المنطقي والواقعي، ويعتمد تقييم المجتمع لامتلاك الطالب للقيم على مدى الفائدة الاجتماعية منها، كما تُعد القيم معاييراً للحكم على السلوك الاجتماعي الذي يظهر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتكون مقبولة من الجميع، وتشكل في مجملها البناء الاجتماعي للمجتمع، وهي تحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض في ثقافة المجتمع، وتتضمن المشاعر والانفعالات التي توجه السلوك نحو غايات المجتمع (Hitlin & Stephen, 2013: 55)، ويعرف الزبيد (2006: 30) القيم بأنها "مجموعة من المثل العليا والمعتقدات والغايات والوسائل والتشريعات والضوابط لسلوك الأفراد والجماعات مصدرها الله عز وجل".

كما عرف كل من طلب وسليمان (2019: 32) المواطنة بأنها "القدرة على تعزيز حب الفرد للوطن، والمتمثل في انتمائه وتقبله لأرضه والتزامه بعادات مجتمعه وتقاليد، والاعتزاز بأبناء مجتمعه، واحترام قوانين المجتمع والالتزام بها، والذود عن حمى الوطن والتصدي لأي مخاطر تواجهه"، ويرى السكران (2010) أن المواطنة تتعلق بمشاعر الفرد اتجاه وطنه والتطوع والمشاركة في تنميته والرقي بمستواه وتمثل العلاقات الإيجابية بين الفرد والآخرين من أبناء مجتمعه والالتزام بالقوانين وتحقيق العدالة والمساواة.

والمواطنة هي "الارتباط والعلاقة بين الفرد والوطن، وبناء عليها يكتسب الفرد جنسية خاصة بوطنه، وتظهر هذه العلاقة على شكل التزام الفرد بالولاء والانتماء لوطنه، والتزامه بقوانين وأعراف وتقاليد هذا الوطن، فيتكون لديه حقوق وواجبات مشتركة بين جميع أفراد الوطن" (جرار، 2011: 45).

كما تشير المواطنة إلى العلاقة بين المواطن والوطن وبين المواطنين ببعضهم في الوطن، وهي جزئية من هوية المواطن (Mores, 2009)، والمواطنة مفهوم لا بد أن يحظى بالاهتمام من الدولة والمواطنين؛ فدور الدولة هو جعل المواطنة فعالة من خلال إتاحة الفرصة للمواطنين للمشاركة الإيجابية في العمل المؤسسي دون تمييز، وتجعله مشاركاً في الحياة السياسية، وهذا يدل على احترام الدولة لمواطنيها، ومنحهم الحق في الديمقراطية من خلال حق الترشح والانتخاب وجميع أنشطة المجتمع في كافة المجالات (Hokins & Mascherini, 2009).

وقيم المواطنة هي القيم المرتبطة بالمواطنة كما عرفها قادوس (2011: 94) بأنها "الأخلاق والمبادئ والمثل والعادات الاجتماعية والسلوكية عند الفرد والتي تكونت لديه من الصغر وتستمر معه طوال الحياة، ويمارسها الفرد بشكل تلقائي في المواقف المختلفة، من أجل تحقيق الرضا الذاتي ورضا الآخرين"، ويعرفها سرور والعزام (2012: 489) بأنها "معايير وأحكام سلوكية تنبثق من الدين وتكون موجّهات لسلوك الفرد ومعايير لتفكير الفرد أثناء تفاعله مع بيئته ومجتمعه، وتتمثل في الحفاظ على الحقوق والواجبات في مجالات الحياة المختلفة، وتنعكس على سلوكه الذي يتمثل في كونه مواطناً



صالحا، ومون أساسي في مجتمع متماسك".

وتعرف الباحثة قيم المواطنة بأنها المعايير المرتبطة بالأخلاق والمثل والتي تحكم العلاقة بين الطالب ووطنه ومجتمعه والآخرين؛ والتي تهذب سلوكه وتوجهه نحو خدمة المجتمع وتعزز لديه الشعور بالانتماء لوطنه والولاء لرموز الوطن.

ويعد مفهوم المواطنة مفهوماً شاملاً له أكثر من بعد مما يجعله مفهوماً معقداً، ويمكن الوصول إليه تدريجياً؛ فهي تتأثر بالمتغيرات الثقافية والرقي الحضاري ومدى النضج السياسي للمتعلم، وامتلاك قيم المواطنة المحلية والعالمية، فالمواطنة قيمة تتمثل في ممارسات الطالب، التي تعكس مدى النضج الحضاري والوعي بالمتغيرات السياسية (القرني، 2014).

وتقوم المواطنة على ثلاثة أبعاد رئيسية (الريجات وآخرون، 2012):

أولاً: البعد القانوني ويتمثل في تنظيم العلاقة بين الدولة والمواطنين من جهة وبين المواطنين بعضهم ببعض.

ثانياً: البعد الاقتصادي والاجتماعي: ويركز على إشباع حاجات المواطنين بطريقة تحفظ كرامتهم، وبعادلة ومساواة تعزز البناء الاجتماعي.

ثالثاً: البعد الثقافي والحضاري وهو مرتبط بالجانب الروحي والنفسي والمعنوي للمواطنين، والذي يكسبهم الهوية الثقافية والحضارية الخاصة بهم.

كما حدد ملكاوي (2012) أبعاد المواطنة بالآتي:

1- البعد المعرفي: فالمعرفة هي الأساس الذي يبني عليه الوعي عند الطالب وتكون القيم لديه، والمعرفة يكتسبها الإنسان الطالب كما يكتسبها الإنسان الأمي.

2- البعد التنظيمي: ويتمثل في تنظيم العلاقات بين أبناء المجتمع وبين الوطن متمثلاً في أجهزة الدولة، ويكون ذلك ضمن القوانين والتعليمات التي تضعها الدولة.

3- البعد الاجتماعي: وهو يتعلق بمشاعر الأفراد وأحاسيسه اتجاه وطنه، والتي تعمل على تماسك الوطن وقوته.

وأضاف فرحان (2018) بعداً رابعاً هو البعد الأخلاقي والسلوكي: وهو يتمثل في تبني الفرد لمنظومة أخلاقية تنسجم مع ثقافة مجتمعه وتعاليم دينه لتكون له البوصلة في ممارسة السلوكيات المختلفة وتجنبه الوقوع في الخطأ.

وللمواطنة أبعاد ومجالات تتمثل في الحريات المدنية، والهوية والديمقراطية والعدالة والمسؤولية والفرق بين القيم والمعتقدات، ومن المحاور المهمة في المواطنة قيم التسامح وتقبل الآخر لما لها من دور مهم في توطيد العلاقات في المجتمع على اختلاف الثقافة والدين والعرق، مما يزيد من قوة المجتمع وتماسكه، وغيابها يؤدي إلى الصراعات التي تضعف المجتمع (العنزي والكراسنة وطوالبة، 2019).

والمواطن الصالح الذي يتمثل بقيم المواطنة تظهر عليه بعض الصفات منها: المشاركة في العمل التطوعي من خلال الجمعيات والمنظمات التي تعنى بالعمل الاجتماعي، ومشاركته الفعالة النزيهة في الانتخابات من ترشيح وانتخاب، وانتسابه للأحزاب السياسية الوطنية، والمشاركة الفعالة في الحوارات الوطنية لتقديم الاقتراحات البناءة، وهذه الصفات تظهر جلية عند توفر المساواة وتحمل المسؤولية، والولاء والانتماء (الخوالدة والزعبي، 2014).

وتتبع القيم من عدة مصادر ومن مصادر قيم المواطنة ما يأتي (الزيادات وقطاوي، 2010):



أولاً: الدين الإسلامي: ويعتبر الدين الإسلامي بمصادر تشريعاته من القرآن والسنة والإجماع والاجتهاد من أهم وأشمل المصادر للقيم والتي تنظم حياة الناس بطريقة توفر لهم الحقوق والاحترام المتبادل وتشيع في المجتمع الأمن والسلام.

ثانياً: العصر الجاهلي: فقد كان في الجاهلية بعض القيم السائدة والتي حثَّ الإسلام على التمسك بها والبقاء عليها، مثل الكرم والشجاعة.

ثالثاً: التراث الإنساني العالمي: وقد انتشرت الكثير من القيم بين أرجاء العالم نتيجة تطور تكنولوجيا الاتصالات؛ وقد تكون بعض القيم الوافدة ايجابية وبعضها قيم سلبية كالتفكك العائلي.

رابعاً: موارد الدراسة المنهجية: فهناك الكثير من القيم المرتبطة بالدراسة المنهجية وهي في أغليتها قيم نافعة إذا ما تم تطبيقها بشكل صحيح مثل الاستدلال والتساؤل والدقة وغيرها.

ومن عناصر المواطنة التي على الطالب امتلاكها:

1) **الإحساس بالهوية:** وقد تكون هوية واحدة للجميع أو قد تختلف الهويات في المجتمع، وهنا يكون المجتمع متعدد الثقافات، وتتعدد مصادر الهوية فقد تكون محلية، أو ناتجة عن اللغة المشتركة، أو الثقافة، وقد يكون مصدرها ديني، أو عرقي.

2) **الحقوق:** فالفرد في المجتمع له حقوق، يكتسبها نتيجة انتمائه للمجتمع، ومنها حقوق مدنية مثل حق الحياة والأمان والملكية، وحقوق سياسية مثل حق المشاركة السياسية، وحقوق اقتصادية، وثقافية وهذه الحقوق تكون ضمن إطار معين (شحاتة، 2012).

3) **الواجبات:** فكما أن للفرد حقوق فإن عليه واجبات يلتزم بها اتجاه وطنه، ومن أهمها الالتزام بالأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع، والدفاع عن وطنه مقابل التحديات التي تواجهه.

4) **المسؤوليات:** وتتمثل في تحمل الفرد لمسؤوليات اتجاه وطنه من مشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة مجتمعه، ومساعدة الآخرين واحترام حقوقهم (أبو شاويش، 2016). كما تم تصنيف المواطنة إلى أربعة أنواع هي (Turner, 2017):

النوع الأول: هو المواطنة الوطنية، التي ترتبط عادة بالقومية العرقية والتي كانت مهمة في عمليات بناء الأمة من القرن التاسع عشر فصاعداً، ارتبط هذا النوع من المواطنة ارتباطاً وثيقاً بما يسمى الدولة التنموية وأصبح مهماً في الدول الاستبدادية التي تلي الحروب.

النوع الثاني: هو المواطنة الاجتماعية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات المجتمع المدني بدلاً من الدولة أو السوق؛ وهي تنطوي على إنشاء الحقوق الاجتماعية بالاقتران مع تطوير دولة الرفاهية، وبالتالي يشار إليها ببساطة باسم "مواطنة الرفاهية".

النوع الثالث: المواطنة هي المشاركة في القوى العاملة مع التركيز على الاعتماد على الذات والاستقلالية، حيث يرتبط هذا النوع من المواطنة الذي تم استكشافه بشكل بارز من قبل الفيلسوف السياسي جوديث شكلا (Judith Shklar) في المواطنة الأمريكية (1991)، بالليبرالية الأمريكية في ظل عدم وجود نظام رعاية اجتماعية تديره الدولة يتطلب نمط المواطنة الأمريكية توفيراً خاصاً للتأمين والضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية، ولم تكن هذه الأشكال الثلاثة منفصلة تماماً أبداً وكانت هناك مجموعات مختلفة ممكنة دائماً مما أدى إلى إنتاج تقاليد هجينة من المواطنة.

النوع الرابع: يفترض هذا النوع للمواطنة مجتمعاً استهلاكياً ودولة ضعيفة وترجعاً للمؤسسات المدنية، حيث يصبح المواطن السلبي مستهلكاً للسلع والخدمات المخصصة، وعندما يتم شراء هذه الأشياء عبر الإنترنت لم يعد المواطن السلبي بحاجة إلى دخول المركز للتسوق، كما يتم استبدال مواقع المحادثة



التقليدية للمواطن البرجوازي - المقهى وقاعة الاجتماعات والكنيسة والنادي - بشبكات على الإنترنت، والتضامن الاجتماعي مرن.

ومن القيم البارزة في المواطنة قيمة الحوار وقيمة المشاركة وهي قيم أساسية في المواطنة، لدورها الكبير في تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر وتقبلها من بعضهم البعض سواء كانوا متفقين فيها أم مختلفين، كما أن المشاركة تصهر الحواجز وتقلص الفجوات بين المواطنين وتوفر لهم فرص العمل المشترك القائم على حق الترشح والانتخاب والتمثيل (الخرزاعلة، 2018).

ومن القيم التي تدعم المواطنة وتعزز المحبة والألفة بين أفراد المجتمع العدالة التي تسهم بشكل فعال في التنمية والتطوير، ويتم إكساب الأفراد لهذه القيم وتمكينهم منها من خلال تحميل الفرد مسؤولية المشاركة في الحياة المجتمعية في كل مجالاتها؛ وتبدأ هذه العملية مع الطلبة في المدارس من خلال المناهج الدراسية، التي يقدمها المعلمون لهم ومن خلال الممارسات التي تعتبر قودة لهم من قبل المعلمين والإداريين (الصاعدي، 2018).

وقد لخص بدارنة والمومني ولبابنة والعقيل (2017) هذه القيم بالآتي:

أولاً: قيم الانتماء والولاء الوطني: وهي من القيم الإيجابية التي ينبغي على الطالب امتلاكها ليكون مواطناً صالحاً، فهي تعمل على تعزيز اعتزاز الطالب بوطنه وينمي لديهم الرغبة في العمل من أجله، بالحفاظ على مقدراته، والدفاع عنه وإعلاء مكانته بين الأمم.

ثانياً: الوعي السياسي: فعلى الطالب أن يكون على معرفة ودراية بواقعه السياسي والاجتماعي وما يتضمن من تنظيمات وأحزاب، ويكون مطلعاً على الأحداث السياسية حوله، ليستطيع المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

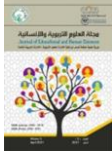
ثالثاً: قيم مشاركة المجتمع: وهي القيم التي تساعد على تنظيم التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات الرسمية وغير الرسمية، وتنسيق جهودهم التطوعية في تقديم الخدمة للمجتمع، للوصول إلى حياة أفضل، ويكون عمله موجهاً للمجتمع.

رابعاً: قيم الديمقراطية: وهي مؤشر على العدالة في المجتمع؛ مما يعزز لدى الطلبة قيم التسامح والتقبل والمرونة في التفكير والحوار البناء، وتعزز لديهم احترام حقوق الآخرين وحرياتهم، وتجنبهم ثقافة العنف والتعصب وتزِيل ما بينهم مظاهر الاختلاف والتمييز.

خامساً: قيم التسامح واحترام الآخر: وهي من القيم الأساسية التي تضمن التعايش بسلام ومحبة، فلا بد من وجود اختلافات في المجتمع سواء في الدين أو العرق أو الفكر أو اللغة، ويعتبر هذا التنوع إيجابياً، ومصدر للمعرفة والرقي، ومن هنا وجب على الطلبة تقبل الآخر والتسامح لبناء مجتمع متماسك له أهداف مشتركة.

ومن الأساليب التي تعمل على غرس القيم لدى الطلبة ما يأتي (الجلاد، 2013):

- 1- **تحليل القيم:** وهو أسلوب يقوم على معرفة القيم ومستوياتها ودلالاتها، وهي تساعد الطالب على التفكير المنطقي، والتحليل والاستقصاء العلمي، كما تساعد الطالب على تنمية قيمه الذاتية.
- 2- **الاستدلال القيمي:** فهو عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة، بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل لمشكلة، فتناقش القضايا المتضمنة للقيم ونثير اهتمامهم، من خلال التفكير الناقد، فيبني الطالب القيم بناء على قناعته.
- 3- **اتباع المثل والقُدوة:** فالمحاكاة من أفضل الطرق لتعلم القيم، حيث يقلد الطالب سلوك المعلم، أو الأب، أو من خلال مناقشة قصص السابقين مما يعتبرون قودة تحتذى في المجتمع والذين حققوا الإنجازات



- الجيدة.
- 4-الإقناع: وهو عملية إقناع الطلبة بالقيمة وأهميتها وانعكاسها على حياتهم، من خلال تقديم الأدلة والبراهين التي تساعد الطالب على تبني وجهة نظر حول القيمة وأهميتها.
- 5-الاختيار المنهجي: من خلال التحدث عن مصلحة المجتمع بتبني القيم وتقديم خيارات محددة للمتعلم من القيم التي يتبناها المجتمع.
- 6-الإلزام بالأنظمة: من خلال وضع القوانين والتعليمات التي تلزم الطلبة بقيم محددة، وتقديم المكافآت للملتزم وتعريض المخالف للعقوبة، حتى تصبح القيم عادة عند الطالب.
- 7-توظيف التربية الإسلامية في تبني القيم عند الطلبة: لأن الدين له قوة مؤثرة في التزام الطلبة بالقيم الدينية، فتقديم المواعظ والأدلة الدينية من القرآن والسنة يساعد في تبني وتمثل الطالب للقيم.
- 8-الأساليب المباشرة مثل المحاضرة: فيقدم المعلم المعلومات حول القيم للمتعلمين من خلال الحوار والمناقشة، مما يساعدهم على التفاعل والإيجابية في تقديم الأدلة والاقتناع بها.
- 9-استراتيجيات التعلم النشط: مثل تمثيل الأدوار واللعب الهادف الذي يبني القيم، والعمل الجماعي الذي ينمي لديهم قيمة التعاون وتقبل الآخر واحترام الآراء.
- لذلك أصبح مفهوم المواطنة أحد أهم الجوانب في أنظمة التعليم في جميع دول العالم، لأن التعليم يمكن أن يشارك بشكل فعال في تكوين وتطوير ثقافة ديمقراطية في المجتمع (Biesta and Lawy, 2006). لذلك يجب إكساب الطلبة معنى الديمقراطية وعناصرها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تضمين هذه المواد في ما يتم تدريسه في المدارس، إن المواطنة في القرن الحادي والعشرين لا تشير فقط إلى معرفة المواطن بحقوقه ولكن أيضًا رغبته في الممارسة من خلال شخصيته المستقلة بحيث تعكس قراراته وسلوكه دائمًا الاعتبارات الأخلاقية للعدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان، وبالتالي قدرته على التنظيم الذاتي لطريقته من خلال إحساسه بالواجب المدني، ويعد تعليم المواطنة أحد أهم أشكال التربية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية لأنه يساعد الطلاب على فهم المجتمع الذي يعيشون فيه، كما يجعلهم على دراية بأدوارهم وحقوقهم وواجباتهم في حدود وطنهم؛ علاوة على ذلك، المواطنة هي طريقة مبسطة ومدروسة لتمثيل المشاركة المتساوية للمواطنين في وطنهم في حقوقهم وواجباتهم، وكذلك إمكانية سيادة القانون من أجل الحقوق المتساوية وتطبيقها داخل الوطن الذي يعيش فيه المرء وهناك أربعة عناصر للمواطنة هي: الحقوق والمسؤوليات والمشاركة والهوية (الكندري وعبد الرحيم، 2013).
- فلمدرسة دور كبير في التنشئة السياسية وهي المؤسسة التربوية التي تهتم بتربية الطالب بعد أسرته ضمن مناهج وخطط وتحت رقابة المختصين، لتقوم بتحقيق أهداف السياسة العامة للمجتمع مراعية لقيمه وعاداته وتقاليده؛ فتسعى المدرسة لغرس هذه القيم ومن أهمها قيم المواطنة لدى الطالب من خلال المناهج والأنشطة التي يقوم بها الطلبة، وحتى تحقق المدرسة دورها في التربية الوطنية بشكل فعال لا بد من توافق بين الجوانب النظرية والجوانب العملية، فممارسة المفاهيم الوطنية بصورة واقعية يعمق رسوخها لدى الطلبة، مثل تحمل المسؤولية والتعاون والنظر إلى المصلحة العامة والحفاظ على الممتلكات وتقبل الآخر وممارسة الديمقراطية عملياً من خلال أنشطة المدرسة (مطالقة والشريفين والحسين، 2011).
- ولا يقتصر دور المدرسة على ما يقوم به المعلم من تدريس وتربية، بل هناك دور لإدارة المدرسة وممارستها التي تعكس قيم المواطنة، وتوفر التسهيلات المادية والمعنوية لتعليم قيم المواطنة، كما أن إدارة المدرسة تحفز العاملين والطلبة على تنفيذ الأنشطة الوطنية مثل الاحتفال بالمناسبات الوطنية، والتي تعمق انتماء الطالب لوطنه وولائه لقيادته وتشجع المشاريع التي تخدم المجتمع وتنمي لدى الطلبة قيم الخدمة المجتمعية والأعمال التطوعية (المنذري، 2014).
- ومن الاستراتيجيات التعليمية التي تستخدم في تدريس القيم (الزيادات وقطاوي، 2010):
- 1-طريقة المحاضرة: وهي تقوم على التلقين والإيحاء ومحاولة الإقناع، من خلال الترغيب والترهيب.



- 2- استراتيجيات القدوة: فالتعلم من خلال الملاحظة والتقليد من الاستراتيجيات الناجحة في تعليم القيم.
 - 3- استراتيجيات ممارسة الخبرات التي تؤدي إلى اكتساب القيم: فيكون تعليم القيم من خلال توفير الأنشطة والممارسات التي تمثل القيم وتكليف الطلبة بممارستها لتساعد على تعلم القيم.
 - 4- الاستراتيجية الدينية: من خلال الموعظة الدينية وتوظيف الأوامر والنواهي يتم تعليم الطلبة القيم.
 - 5- استراتيجية الإفادة من التراث الثقافي للمجتمع العربي: تعليم القيم من خلال القصص والبطولات في التراث العربي والتمجيد بقيمهم تحفز الطلبة على تمثل هذه القيم.
 - 6- استراتيجية الاختبار العقلاني للقيمة الصالحة بعد النظر في الأبدال الممكنة: يقدم المعلم نصاً للمتعلمين ليقرأه، ويسأل حول الأفكار العامة لبعض الأسئلة، ومن ثم أسئلة أكثر خصوصية تتناول المواقف القيمة داخل النص، يسجل المعلم استجابات الطلبة على السبورة دون مناقشة، مناقشة الاستجابات وتبيان أي منها صحيحة، ومن ثم إعطاء أمثلة ممتلئة للقيم وأخرى لا تمثل القيم ليصنفها الطالب، ومن ثم عملية التقويم ونقل أثر التعلم.
 - 7- استراتيجية الاستجابة الموضحة: وهي تقوم على طرح سؤال على الطالب بعد استجابته لموضوع ما ليحمله يعيد النظر في مشاعره التي عبر عنها أو أفعاله، ولا يشترط طرح السؤال في غرفة الصف، أو حول موضوع تعليمي وهذه الاستراتيجية تتطلب من المعلم أن يكون ذكياً ولماحاً.
- تتم صياغة أهداف تعليم المواطنة في الدول بطرائق متنوعة وفقاً للسياق الوطني والتقاليد والتراث الثقافي والمنهج الدراسي المختار - مادة مستقلة أو اختيارية أو عبر المناهج الدراسية - ومستوى مشاركة الطلاب ويمكن تقسيمها في ثلاث فئات هي (Medina & Fernandez, 2015):

- 1- تشير الفئة الأولى إلى اكتساب المعرفة النظرية - حقوق الإنسان، والديمقراطية، والمؤسسات السياسية والاجتماعية، والتنوع الثقافي، وما إلى ذلك - والتي تركز بشكل رئيسي على تطوير ثقافة سياسية لدى الطلبة، وتحقيقاً لهذه الغاية، يتم تلقين الطالب المعلومات، حيث يكون الطالب سلبياً ويمكن قياس أدائه بسهولة من خلال الاختبارات أو الاختبارات.
 - 2- تتضمن الفئة الثانية تنمية الطلاب كمواطنين مسؤولين - حتى يتعلموا احترام أنفسهم والآخرين، وحل النزاعات بشكل سلمي، وتطوير منظور عالمي لمجتمعهم، وما إلى ذلك. مشاركتهم تسمح لهم بتنمية المواقف والقيم المشتركة في المجتمع، والتي يتميز بها الشباب المسؤول والواعي، ويكون دور الطلبة أكثر تشاركية، وبالتالي، فإن تقييم هذه الأهداف أكثر صعوبة.
 - 3- الفئة الثالثة تهدف إلى تعزيز المشاركة النشطة للشباب من خلال اندماجهم في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، نحن نتحدث عن تطوير الكفاءات اللازمة للمشاركة بطريقة بناءة وحاسمة في مجتمعهم، لهذا الغرض، يُقترح أن يقوم الطلاب بتجربة المبادئ الديمقراطية بطريقة عملية، مما يوفر لهم الفرص لوضع التزامهم المدني موضع التنفيذ، داخل وخارج الفصل الدراسي، الفكرة هي أن تجمع في هذا المستوى كل ما يتعلمونه في المراحل السابقة، لأن معرفتهم ستساعد على فهم وتحسين مشاركتهم النشطة.
- وترى الباحثة أن قيم المواطنة من القيم المهمة التي ينبغي العمل بجهد على إكسابها للطلبة من خلال المدرسة التي تعتبر أداة من أدوات المجتمع، والتي تسعى من خلالها لتربية مواطن صالح قادر على التفكير وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، وتُمنّي لديه الهوية المستقلة التي تحفظه وتحفظ الوطن من التغييرات التي تحدث في العالم، كما ترى أن هذه التربية لا تقتصر على معلم دون آخر ولا على منهج التربية الوطنية فهي واجب وطني يقع على كاهل الجميع ويستطيع المعلم استثمار المواقف لإبراز القيم الوطنية، ويجب على إدارة المدرسة الاحتفال بالمناسبات الوطنية وتزيين المدرسة بالشعارات الوطنية التي تنمي لديهم هذه القيم.



ثانياً: المهارات الاجتماعية

تعد المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة في تعامل الطالب مع الآخرين لبناء علاقات اجتماعية مستقرة، ومستمرة، ويستطيع الطالب من خلالها إشباع حاجاته، ورغباته، وتحقيق ذاته، من خلال الشعور بمكانته بين الآخرين، فيشعر بالطمأنينة والاستقرار النفسي، ومن غيرها سيعيش الطالب في عزلة تؤثر على دافعيته نحو الحياة بجميع مجالاتها، وهي تمكنه من تحقيق أهدافه.

وتؤثر الأسرة تأثيراً كبيراً على الطلبة في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمتد هذا التأثير على جميع مراحل نموهم، يعبر الأطفال عن عواطفهم وسلوكياتهم بحرية عندما تمنحهم البيئة الأسرية الثقة، ولكن بمرور الوقت، يطور الأطفال مهارات التنظيم من خلال التحكم في أنفسهم لأنهم يرون أن والديهم لا يقبلون كل سلوك، يكون تأثير الأسرة على نمو الأطفال ونضوجهم من خلال تجربتهم الاجتماعية الأولى مع الأسرة، ويكتسبون انتمائهم الاجتماعي، يتعلم الأطفال المهارات الأساسية مثل كيف يتصرفون مع الآخرين، وكيف يتصرفون عندما تكون هناك مشكلة من خلال مراقبة السلوكيات في الأسرة (2016) (Kol).

وتُعرف المهارة بأنها "الإمكانية والقدرة على فعل الشيء المطلوب أو القيام بما هو مطلوب للحصول عليه" (Goodman, Joshi, Nasim and Tyler, 2015: 14)، كما تعرف المهارة على أنها "ميزات شخصية تهم جزءاً واحداً على الأقل من رفاهية الفرد والتنمية الاجتماعية، ويمكن تقييمها وتطويرها من خلال التعليم" (Ikesako & Miyamoto, 2015: 12).

فالمهارة الاجتماعية من وجهة نظر السلوكيين هي استجابة لمثير ما، وهي قدرات مكتسبة من خلال التعلم السلوكي الذي يقوم على تعزيز السلوك المرغوب فيه مما يقوي الرابطة بين المثير والاستجابة حتى تتشكل المهارة، أما المهارات التي لا تعزز أو يتبعها عقاب فإنها تنطفئ وهنا لا يكون الطالب مؤهلاً اجتماعياً (الخولي وخير الله، 2009).

ويرى أصحاب الاتجاه المعرفي أن المهارات الاجتماعية هي عمليات معرفية يقوم بها الفرد في السياق الاجتماعي، فهي أنماط سلوكية تكون الخطوة الأولى فيها إدراك الفرد للمهارة خلال العلاقات الاجتماعية، ومن ثم يبدأ بالاستجابة من خلال طرح البدائل واختيار البديل الأنسب، وهي تتضمن مهارتين: مهارة الإرسال التي تتمثل في توجيه الآخرين ودعمهم ومساعدتهم على الاستمرار في التفاعل، وتقديم التفسيرات للآخرين بشكل واضح، وتوضيح مشاعرهم اتجاه الآخرين. ومهارة الاستقبال؛ وهي تشمل أكثر من مهارة مثل الإنصات وطرح الأسئلة للحصول على معلومات، وفهم ما يقوله الآخرون؛ أما المهارات من منظور تكاملي فهي تعتبر المهارات الاجتماعية عملية تفاعلية بين جوانب السلوك اللفظي وغير اللفظي والجوانب الوجدانية والجوانب المعرفية، خلال السياق الاجتماعي، وعليه تعتبر المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على التأثير في الآخرين خلال المواقف الاجتماعية، وتقديم الدعم الاجتماعي من قبل الفرد والذي يجعل منه شخصاً مرغوباً فيه (السحيمي وفودة، 2009).

وترى الباحثة أن المهارات الاجتماعية هي منظومة من المعارف والأنماط السلوكية والمشاعر والاتجاهات والقيم التي تمكن الطالب من التفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تمكنه من تحقيق أهدافه بصورة جيدة، من خلال هذه المهارات المتمثلة في التعاون والتفاعل اللفظي وغير اللفظي، وحسن الإصغاء وتبادل الآراء والمهارات العملية وتوظيف عبارات المجاملة واستخدام الأسلوب الحضاري في التعامل وتقبل آراء الآخرين، والدخول إلى المحادثات في الوقت المناسب، وإظهار التعاطف مع الآخرين.

وتؤثر الأنماط الأبوية بشكل كبير على النمو الاجتماعي والعاطفي والشخصي للأطفال، فعندما تكون



العلاقات في الأسرة تتميز بالتوتر والضغط فإنها ستثير القلق عند الأطفال، كما أن زيادة رعاية الوالدين والعلاقة الدافئة تؤثر عليهم بشكل إيجابي؛ وبالمثل، يُلاحظ أن هناك علاقة قوية بين مواقف الآباء المختلفة والكثير من السلوكيات الاجتماعية للأطفال مثل مخاوف الأطفال، والاكنتاب، والقلق، والانبساط، والعدوان (Ajilchi & Kargar, 2013).

وتظهر أهمية المهارات الاجتماعية في حياة الفرد في كونها مجالاً أساسياً في عملية التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، وتعتبر دليلاً للصحة النفسية الجيدة لدى الأفراد وتساعد على معرفة الفروق الفردية بينهم، وهي تعزز قدرتهم على تكوين العلاقات الاجتماعية في محيطهم وخارجه، وتعزز لديهم مفهوم المشاركة والتعاون، كما تساعد الأفراد على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وبالتالي تجعلهم قادرين على التكيف والاندماج في المجتمع والشعور بأحاسيس الآخرين والتعاطف معهم (علي، 2010).

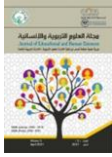
ويمكن تصنيف المهارات الاجتماعية إلى أربعة أنواع من المهارات وهي مهارات البقاء ومهارات التعامل مع الآخرين وحل المشكلات وحل النزاعات، ويمكن تعريف مهارات البقاء على قيد الحياة بأنها المهارات التي تشمل الامتثال للقواعد واتباع التوجيهات، بالإضافة إلى ذلك، يتم تضمين أوامر الاستماع والاقتراحات في هذه المهارات، من ناحية أخرى، تشمل مهارات التعامل مع الآخرين مهارات مثل التعاطف والتعلم بشكل تعاوني والمشاركة والعلاقات، كما تتضمن مهارات حل المشكلات مهارات مثل تحمل المسؤولية وطلب المساعدة وصنع القرار والسعي إلى الاستقلال بينما تشمل مهارات حل النزاعات مهارات مثل التعامل مع الصعوبات والاعتذار، وتشمل هذه المهارات أيضاً السلام الداخلي للناس حيث يحدث الصراع في الغالب (Johnson, 2016).

ويعد تحسين المهارات الاجتماعية مهماً إلى حد ما لتطوير الجوانب الشخصية والمهنية للفرد، لأن تحسين هذه المهارات يساعد الناس على بناء علاقات أفضل، ويتم تحسين هذه المهارات في الغالب من خلال تطبيق ممارسات التدريب على المهارات، تستخدم هذه الدورات التدريبية في الغالب المنهج السلوكي من أجل تحسين تواصل الناس وصنع القرار وحل المشكلات والإدارة الذاتية والتحكم في النفس والمهارات التنافسية (IES, 2013).

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات متشابهة لمتغيرات هذه الدراسة، وجرى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

وأجرى الحراسيس (2020) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية وحدات مطورة في التربية الوطنية في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري في اكتساب المفاهيم الوطنية وتقبل الآخر لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان، تكونت العينة من (73) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس التربية الريادية الخاصة التابعة لإدارة التعليم الخاص في عمان، في الفصل الدراسي الأول 2020/2019م، تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (37) طالبة تم تدريبهن بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة ضابطة مكونة من (36) طالبة تم تدريبهن بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وحدتين دراسيتين من كتاب التربية الوطنية، واختبار تحصيلي ومقياس تقبل الآخر كأدوات للدراسة، وقد كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين على اختبار اكتساب المفاهيم الوطنية البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود



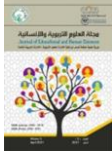
فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين على مقياس تقبل الآخر البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الهاجري (2019) دراسة هدفت التعرف إلى دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة، استخدم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد كشفت النتائج أن درجة الموافقة لدور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة جاءت مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للجنس لصالح الإناث، والصف لصالح الصف الأعلى، والجنسية لصالح الكويتيين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

وفي دراسة الربابعة (2019) التي هدفت التعرف إلى فاعلية توظيف الواقع المعزز لتدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (65) طالبة من طالبات الصف العاشر في مدارس الحصاد التربوي الخاصة التابعة لمديرية لتربية والتعليم للواء القويسمة في عمان، تم تقسيمهن إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تكونت من (30) طالبة تم تدريبهن بالطريقة الاعتيادية ومجموعة تجريبية من (35) طالبة تم تدريبهن بتكنولوجيا الواقع المعزز، استخدمت الباحثة مقياس لقياس المواطنة الرقمية ومقياس لمهارات ما وراء المعرفة كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعتين على المقياسين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الفحطاني (2019) دراسة هدفت التعرف إلى دور معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تنمية قيم المواطنة والوسطية لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (603) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة تم اختيارهم من مدارس مدينة الكويت، استخدم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد بينت النتائج أن دور معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغير الجنس في جميع المجالات ما عدا المجال الوطني لصالح الإناث، وتعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة الطويلة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وبينت النتائج أن درجة تقدير معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تنمية قيم الوسطية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تنمية قيم الوسطية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

كما أجرى معتوق (2016) دراسة تهدف إلى تحليل المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي للتعرف إلى قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وكانت عينة البحث متمثلة في مناهج التربية المدنية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بمرحلة التعليم الابتدائي الصادرة سنة 2011، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تسعى مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ويدل على ذلك ما تحتويه من قيم المواطنة الأكثر تواجداً في المناهج التعليمية الحديثة تهدف إلى إعداد



المواطن الصالح، تضمنت مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي مجموعة من قيم المواطنة حيث لم تتوزع بشكل متساوي عبر مراحل التدريس في التعليم الابتدائي فركزت بالدرجة الأولى على قيم الواجبات، في المرتبة الثانية نجد قيم الانتماء للوطن، واحتلت قيم الحقوق المرتبة الثالثة، بينما كانت قيم البيئة في المرتبة الرابعة في محتوى مناهج التربية المدنية، وأخيراً احتلت قيم الديمقراطية المرتبة الخامسة أن مناهج التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي ركزت في تنمية قيم المواطنة على قيم الواجبات بشكل أكبر لأن في هذه المرحلة يمكن أن ننمي في التلميذ الكثير من المهارات والقدرات والسلوكيات والقيم الأخلاقية والإسلامية والاجتماعية معتمدين في ذلك على مصادر عديدة من المعارف والوسائل كالأيات القرآنية والأحاديث النبوية والقوانين واللوائح العالمية وهي تخدم بدورها بقية القيم.

هدفت دراسة المومني (2013) إلى الكشف عن دور مناهج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (1119) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانة تكونت من (32) فقرة لقياس دور مناهج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة في دور مناهج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المتغيرات الشخصية (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، المؤهل العلمي) في دور مناهج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة.

وأجرت الصبحي (2013) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في السعودية، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الدراسة مقياساً للقيم وأخر للمهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على مقياس القيم والمهارات الاجتماعية تعزى للبرنامج التعليمي المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحثة من خلال الدراسات السابقة التي بحثت موضوع قيم المواطنة ان هذه الدراسة اتفقت جزئياً من حيث مكان تنفيذ الدراسة (الأردن) مع كل من دراسة (المومني، 2013، الربابعة، 2019) في كما اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات في استخدام المنهج شبه التجريبي باستثناء دراسة (المومني، 2013) التي استخدمت المنهج الوصفي، وتشابهت الدراسة الحالية مع جميع دراسات من حيث اتخاذ قيم المواطنة كمتغير تابع، وبشكل عام تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعينيتها وبتناولها لمتغيرات في غاية الأهمية في عملية التدريس وهي تنمية قيم المواطنة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية والمهارات الاجتماعية ودورها في بناء شخصية الطالب، وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة، ومناقشة النتائج.

الطريقة والإجراءات

تم تناول طريقة الدراسة وإجراءاتها كما يلي :

منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، بهدف قياس أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية



الوطنية والمدنية واتجاهاتهن نحوها.

أفراد الدراسة: تكون أفراد الدراسة من (92) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة إسكان الجامعة الثانوية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020، فقد تم اختيار هذه المدرسة قصدياً، لقربها من مكان سكن الباحثة، ولتعاون مديرة المدرسة ومعلمة التربية الوطنية والمدنية مع الباحثة في تطبيق هذه الدراسة، وتم تعيين (44) طالبة من طالبات الشعبة (أ) في المجموعة التجريبية، وتعيين (48) طالبة من طالبات الشعبة (ب) في المجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وجرى تدريس المجموعة التجريبية بعض دروس مبحث التربية الوطنية والمدنية، وهي: "السلام العالمي، ثقافة السلام، دور الأردن في حفظ الأمن والسلم العالميين، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي" باستخدام برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية، في حين جرى تدريس المجموعة الضابطة الدروس نفسها بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء الأدوات الآتية:

وصف مقياس المواطنة: تكون مقياس المواطنة من (30) فقرة، تفترض كل فقرة موقفاً يتطلب اختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات معروضة أسفل كل فقرة، وقد توزعت فقرات المقياس على ثلاثة مجالات هي: قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية، وقيم المواطنة الاجتماعية، وقيم المواطنة الاقتصادية، ويتم تصحيح المقياس في ضوء اختيار الطالبة للاستجابة الصحيحة، إذ تتدرج الاستجابات من مستوى متدن لقيم المواطنة إلى مستوى متوسط إلى مستوى مرتفع.

وقد تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل دراسة شقورة وعبيدات وطالبة (2017)، ودراسة أبو تايه (2020)، وقد تم اختيار فقرات من المقاييس التي وردت في هذه الدراسات، كما تم بناء بعض الفقرات في ضوء ما ورد في الأدب التربوي عن قيم المواطنة، كما تم تعديل بعض الفقرات بما يتناسب مع طالبات الصف العاشر الأساسي، وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس وثباته.

صدق مقياس قيم المواطنة:

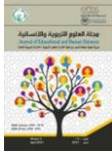
تكون مقياس قيم المواطنة بصورته الأولية من (30) فقرة، وتم عرضه على (9) محكمين من أعضاء من هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية (ملحق 3)، وقد أبدى المحكمون رأيهم في صياغة فقرات المقياس، وشموليتها لقيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وانتماء الفقرات للمقياس، وقد تركزت ملاحظات المحكمين على الصياغة اللغوية، وتم الأخذ برأي المحكمين، وجرى تعديل صياغة بعض الفقرات، فخرج المقياس بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة (ملحق 3).

ثبات مقياس قيم المواطنة

تم حساب ثبات مقياس قيم المواطنة وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (23) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة إسكان الجامعة الثانوية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة، وإعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.87).

وقد توزعت فقرات مقياس قيم المواطنة على ثلاثة مجالات كما يأتي:

أولاً: قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية: وتتضمن (10) فقرات.



ثانياً: قيم المواطنة الاجتماعية: وتتضمن (10) فقرات.

ثالثاً: قيم المواطنة الاقتصادية: وتتضمن (10) فقرات.

البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية:

قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في إجراءاته التعليمية، وقد تكون البرنامج من (14) حصة دراسية غطت الدروس الآتية: السلام العالمي، ثقافة السلام، دور الأردن في حفظ الأمن والسلم العالميين، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي، وهي الدروس الواردة في الوحدة الأولى والوحدة الثانية من الفصل الدراسي الأول لمبحث التربية الوطنية والمدنية الذي يتكون من ثلاث وحدات فقط.

وقد تم بناء البرنامج وفقاً للإجراءات الآتية:

- تحديد الهدف العام من البرنامج: حيث كان الهدف الرئيسي للبرنامج هو: اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي لمهارات التواصل الاجتماعي وتنمية قيم المواطنة وتنمية اتجاهاتهن نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية.

- كما تم تحديد مهارات المستهدفة من البرنامج: فقد تضمن البرنامج مجموعة المتغيرات التي ينبغي اكتسابها وتنميتها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وهي المهارات الاجتماعية المتمثلة بقدرة الطالبة على التفاعل الاجتماعي المقبول والناجح مع الآخرين دون الإحساس بالخوف أو الخجل أو توقع الفشل، وقدرتها على التأثير في الآخرين، وتقبلها لزميلاتها، ومشاركتهن في المواقف الاجتماعية.

كما أن قيم المواطنة كانت إحدى المتغيرات التي يهدف البرنامج لتنميتها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وهي المعتقدات التي تحدد سلوك الطالبة نحو الدولة التي تعيش فيها، والسلوكيات التي تُظهر الانتماء والولاء للوطن، والحقوق، والمشاركة الاجتماعية، والقيم العامة، التي تعد مرجعاً للحكم على السلوك تجاه المجتمع الذي تعيش فيه.

كما استهدف البرنامج التعليمي تنمية الاتجاهات نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية، ويمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية تنظيمياً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سلبية، أما من وجهة نظر الدافعية، فالإتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة طالبات الصف العاشر الأساسي ومعارفهن السابقة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية سلبياً أو إيجابياً.

- كما تم تحديد مدة البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية: حيث جرى تنفيذ البرنامج خلال (14) حصة صفية، مدة الحصة الواحدة (45) دقيقة، وقد سبق تطبيق البرنامج حصة لتطبيق المقاييس بشكل قبلي، كما تلى البرنامج حصة لتطبيق مقاييس الراسة كتطبيق بعدي.

صدق البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية:

جرى عرض البرنامج التعليمي على (9) محكمين من أعضاء من هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، ومشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم (ملحق 5)، وقد أبدى المحكمون رأيهم في بعض الإجراءات التعليمية، والصياغة اللغوية لبعض النصوص، وقد تم الأخذ برأي المحكمين، وأجري التعديل في ضوء ملاحظاتهم، فخرج البرنامج التعليمي بصورته النهائية كما في ملحق (5).



تطبيق البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية:

تم البدء بتطبيق البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية على الطالبات في المجموعة التجريبية يوم الخميس الموافق 2020/9/10، وقد كانت تعطى حصة للقسم (أ)، ثم تعاد الحصة إلى القسم (ب)، ولأن أعداد الطالبات كان صغيراً في كل قسم، فقد بلغ عدد الطالبات في كل قسم (24) طالبة، فقد تم تشكيل المقاعد على شكل دوائر متباعدة، وبحيث تجلس الطالبات في مجموعات متباعدة، وفي الوقت نفسه تكون الطالبات متباعدات في المجموعة الواحدة، في حين تم تدريس الطالبات في المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

وفي بدايات تطبيق البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية أعلنت وزارة التربية والتعليم تعليق المدارس يوم الخميس 2020/9/17 ولمدة أسبوعين، وأن التدريس في المدارس من الصف الرابع الأساسي إلى الصف الأول الثانوي سيكون عن بعد، ولم تسمح إلا لطلبة الصف الأول والثاني والثالث الأساسي بالدوام، الأمر الذي جعل الباحثة تجتمع مع معلمة التربية الاجتماعية في مدرسة إسكان الجامعة الثانوية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الجامعة، وتتفق معها على توزيع صحائف العمل مسبقاً على الطالبات، وتنفيذ البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية عن بعد من خلال برمجية (Zoom) التي تسمح بتشكيل مجموعات، والتفاعل وجهاً لوجه مع الطالبات، حيث تتيح هذه البرمجية التفاعل الصوتي والمرئي، والشرح والتوضيح على صحائف العمل والانتقال وفقاً لأنشطة البرنامج من نشاط لآخر، وقد تم تنفيذ الدروس عن بعد، حيث أن التعلم عن بعد يتناول الشعب المدرسية كاملة دون تقسيم بخلاف التعلم وجهاً لوجه الذي يتطلب تقسيم طالبات الشعبة الواحدة تحقيقاً للتباعد الاجتماعي، وقد بدأ الانتقال للتدريس عن بعد الأحد (2020/9/20)، وانتهى تطبيق الدليل يوم الأحد (2020/11/22)، كما درست طالبات المجموعة الضابطة عن بعد من خلال منصة درسك.

إجراءات الدراسة:

لتنفيذ هذه الدراسة وتحقيق أهدافها تم اتباع الإجراءات الآتية:

- 1- بناء البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- 2- بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- 3- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الأردنية يخاطب الجهات ذات العلاقة لتسهيل مهمة الباحثة (ملحق 6).
- 4- الحصول على كتاب تسهيل مهمة مديرية التربية والتعليم لواء الجامعة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينها وهن طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة إسكان الجامعة الثانوية المختلطة التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان (ملحق 7).
- 5- توزيع الطالبات عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- 6- تطبيق أدوات الدراسة وهي: مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس قيم المواطنة ومقياس الاتجاهات على طالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة (6-2020/9/9).
- 7- تطبيق البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية على طالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعة التجريبية، وتدريس طالبات المجموعة الضابطة الدروس نفسها بالطريقة الاعتيادية (9/10-2020/11/22).
- 8- تطبيق أدوات الدراسة وهي: مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس قيم المواطنة ومقياس الاتجاهات إلكترونياً على طالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة من يوم الإثنين إلى



يوم الأربعاء (2020/11 / 25-23).
9-تنظيم البيانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج والخروج بتوصيات.
متغيرات الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:
أولاً: المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان: (استخدام البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، الطريقة الاعتيادية).
ثانياً: المتغيرات التابعة: وهي مهارات التواصل الاجتماعي، وقيم المواطنة، والاتجاهات نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية.
تصميم الدراسة: اعتمدت الدراسة التصميم الآتي:

EG	O1	O2	O3	X	O1	O2	O3
CG	O1	O2	O3	--	O1	O2	O3

EG: المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

O1: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي القبلي والبعدي.

O2: مقياس قيم المواطنة القبلي والبعدي.

O3: مقياس الاتجاهات القبلي والبعدي.

X: المعالجة التجريبية من خلال البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية.

المعالجة الإحصائية:

تم تفرغ الاستبانات ثم اجراء المعالجات الإحصائية للبيانات بواسطة استخدام برنامج الحزم الاحصائي (spss) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى قيم المواطنة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج سؤال الدراسة نص على :

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما أثر برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟"

وقد انبثقت عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي علامات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدنية يعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي، الطريقة الاعتيادية)".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة



الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (1).

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي والبعدي

التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		العدد	مجالات قيم المواطنة	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
1.61	8.02	2.21	5.41	44	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	المجموعة التجريبية
1.52	8.52	2.32	5.82	44	قيم المواطنة الاجتماعية	
1.46	7.32	2.04	4.41	44	قيم المواطنة الاقتصادية	
2.90	6.54	2.52	5.13	48	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	المجموعة الضابطة
2.77	7.02	2.54	5.46	48	قيم المواطنة الاجتماعية	
2.80	5.92	2.59	4.00	48	قيم المواطنة الاقتصادية	

يتبين من الجدول (1) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجالات مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مجال قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية في التطبيق القبلي (5.41) وانحراف معياري مقداره (2.21)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على هذا المجال (5.13) وانحراف معياري مقداره (2.52)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق القبلي (5.82) وانحراف معياري مقداره (2.32)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على هذا المجال (5.46) وانحراف معياري مقداره (2.54)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيق القبلي (4.41) وانحراف معياري مقداره (2.04)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على هذا المجال (4.00) وانحراف معياري مقداره (2.59).

ويتبين من الجدول (1) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجالات مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مجال قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية في التطبيق البعدي (8.02) وانحراف معياري مقداره (1.61)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على هذا المجال (6.54) وانحراف معياري مقداره (2.90)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق البعدي (8.52) وانحراف معياري مقداره (1.52)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على هذا المجال (7.02) وانحراف معياري مقداره (2.77)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيق البعدي (7.32) وانحراف معياري مقداره (1.46)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على هذا المجال (5.92) وانحراف معياري مقداره (2.80).

إن الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي لمجالات مقياس قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي هي فروق



ظاهرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهل هي فروق ناتجة عن استخدام البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية تم إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد (Multivariate Test)، كما في الجدول (2).

الجدول (2)

الاختبار المتعدد (Multivariate Test) لمجالات مقياس قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

المتغير المستقل	إحصائي	الاختبار	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج التعليمي	Hotelling's Trace	0.131	3.725	0.014

يبين الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات مقياس قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد المشترك (MANCOVA) كما في الجدول (3).

الجدول (3)

تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) لمتوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجالات مقياس قيم المواطنة البعدي

المصدر	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	(η^2) مربع ايتا
قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	15.272	1	15.272	2.761	0.100	0.031
	قيم المواطنة الاجتماعية	9.963	1	9.963	2.018	0.159	0.023
	قيم المواطنة الاقتصادية	1.509	1	1.509	0.297	0.587	0.003
قيم المواطنة الاجتماعية قبلي (المشتر)	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	2.635	1	2.635	0.476	0.492	0.005
	قيم المواطنة الاجتماعية	9.672	1	9.672	1.959	0.165	0.022
	قيم المواطنة الاقتصادية	0.337	1	0.337	0.066	0.798	0.001
قيم المواطنة الاقتصادية قبلي (المشتر)	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	5.458	1	5.458	0.987	0.323	0.011
	قيم المواطنة الاجتماعية	10.302	1	10.302	2.086	0.152	0.023
	قيم المواطنة الاقتصادية	16.318	1	16.318	3.209	0.077	0.036
البرنامج التعليمي	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	47.439	1	47.439	8.575	0.004	0.090
	قيم المواطنة الاجتماعية	49.010	1	49.010	9.926	0.002	0.102
	قيم المواطنة الاقتصادية	49.114	1	49.114	9.658	0.003	0.100
الخطأ	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	481.280	87	5.532			
	قيم المواطنة الاجتماعية	429.580	87	4.938			
	قيم المواطنة الاقتصادية	442.418	87	5.085			
الكلية	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	555.250	91				
	قيم المواطنة الاجتماعية	511.739	91				
	قيم المواطنة الاقتصادية	504.304	91				



*دال إحصائيا عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$

تُظهر النتائج في الجدول (3) أن قيمة (ف) لجميع مجالات مقياس قيم المواطنة قد جاءت دالة إحصائياً، فقد بلغت قيمة (ف) لمجال قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية (8.575) بدلالة إحصائية مقدارها (0.004)، وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية.

كما يتبين من الجدول (3) أن قيمة (ف) لمجال قيم المواطنة الاجتماعية قد بلغت (9.926) بدلالة إحصائية مقدارها (0.002)، وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الاجتماعية.

ويتبين من الجدول (3) أن قيمة (ف) لمجال قيم المواطنة الاقتصادية قد بلغت (9.658) بدلالة إحصائية مقدارها (0.003)، وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الاقتصادية.

وللكشف عن عائد الفروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجالات مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجالات مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي كما يُظهرها الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجالات مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي

المجموعة	المجال	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
التجريبية	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	8.01	0.36
	قيم المواطنة الاجتماعية	8.51	0.34
	قيم المواطنة الاقتصادية	7.36	0.34
الضابطة	قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية	6.56	0.34
	قيم المواطنة الاجتماعية	7.04	0.32
	قيم المواطنة الاقتصادية	5.88	0.33

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي المعدل للطالبات المجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للطالبات المجموعة الضابطة على جميع مجالات مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي، مما يدل على وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما تم حساب حجم أثر البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مجالات قيم المواطنة، فقد بلغت قيمة مربع إيتا لمجال قيم الانتماء للوطن



والاعتزاز بالهوية الوطنية (0.090)، وبذلك يمكن القول أن (9%) من التباين في مجال قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تعزى للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، وبلغت قيمة مربع إيتا لمجال قيم المواطنة الاجتماعية (0.102)، وبذلك يمكن القول أن (10.2%) من التباين في مجال قيم المواطنة الاجتماعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تعزى للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، أما مجال قيم المواطنة الاقتصادية فقد بلغت قيمة أيتا له (0.100)، وبذلك يمكن القول أن (10%) من التباين في مجال قيم المواطنة الاقتصادية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تعزى للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي والبعدي

التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
3.55	23.86	5.30	15.64	44	المجموعة التجريبية
7.98	19.48	4.62	14.58	48	المجموعة الضابطة
6.61	21.58	4.95	15.09	92	المجموع

يتبين من الجدول (5) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي (15.64) وانحراف معياري مقداره (5.30)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق القبلي (14.58) وانحراف معياري مقداره (4.62).

كما يتبين من الجدول (5) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي (23.86) وانحراف معياري مقداره (3.55)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي (19.48) وانحراف معياري مقداره (7.98).

إن الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس قيم المواطنة هي فروق ظاهرية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) كما في الجدول (6).



الجدول (6)

تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) لمتوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة البعدي

مربع إيتا	مستوى الدلالة	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.002	0.641	0.219	8.676	1	8.676	التطبيق القبلي
0.107	0.002	10.694	423.238	1	423.238	طريقة التدريس
			39.578	89	3522.485	الخطأ
				91	3972.467	المجموع

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فقد بلغت قيمة (ف) (10.694) بدلالة إحصائية مقدارها (0.002)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة.

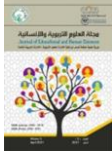
وللكشف عن عائد الفروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي كما يُظهرها الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة في التطبيق البعدي

الخطأ المعياري	المتوسطات الحسابية المعدلة	المجموعة
0.95	23.83	التجريبية
0.91	19.51	الضابطة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي المعدل لطالبات المجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطالبات المجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة البعدي بفارق مقداره (4.32)، مما يدل على وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما جرى حساب حجم أثر البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة، فقد بلغت قيمة مربع إيتا (0.107) كما تظهر في الجدول (14)، وبذلك يمكن القول أن (10.7%) من التباين في مستوى قيم المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تعزى للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية.



التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- اعتماد وزارة التربية والتعليم للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية لجميع طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.
- تدريب مشرفي الدراسات الاجتماعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على بناء برامج تعليمية قائمة على المهارات الاجتماعية وتوظيفها في التدريس.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على بناء أنشطة اجتماعية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم المواطنة والاتجاهات نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية.
- إثراء مناهج التربية الوطنية والمدنية بأنشطة تنمي مهارات التواصل الاجتماعي وقيم المواطنة والاتجاهات نحوه.

المراجع

1. ابن منظور، أبي الفضل. (1979). لسان العرب. بيروت، دار صادر.
2. أبو جريبان، تهاني. (2015). أثر برنامج قائم على المهمات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واكتسابهن المهارات الاجتماعية واتجاهاتهن نحو اللغة الإنجليزية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
3. أبو شاويش، ماهر. (2016). المواطنة من منظور الشريعة الإسلامية: المفهوم، الحقوق، الواجبات. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، المدينة المنورة، السعودية، 5(9)، 445-487.
4. بدارنة، مهدي والمومني، حازم ولبانة، أحمد والعقيل، ساميا. (2017). قيم التسامح لدى طالبات كلية إربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 44(4)، 209-224.
5. جرار، أماني. (2011). المواطنة العالمية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
6. الجلاد، ماجد. (2013). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. الحراسيس، صابرين. (2020). فاعلية وحدات تعليمية مطورة في التربية الوطنية في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري في اكتساب المفاهيم الوطنية وتقبل الآخر لدى طالبات المرحلة الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
8. حمزة، ميساء. (2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني ثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 75(75)، 407-452.
9. الخزايلة، أحمد. (2018). درجة ممارسة الطلبة الدارسين لمادة التربية الوطنية في جامعة آل البيت للقيم الوطنية من وجهة نظرهم في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، رام الله، فلسطين، 8(24)، 84-93.
10. الخالدة، محمد والزعبي، ريم. (2014). التربية الوطنية: المواطنة والانتماء، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
11. الخولي، هاشم وخير الله، سحر. (2009). التعليم الحاني الملطف النظرية والاستراتيجيات: برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الصفاء للتوزيع والنشر.
12. الربابعة، أماني. (2019). فاعلية توظيف الواقع المعزز لتدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
13. الريحان، إبراهيم والحناينة، أسامة والعمري، أسماء وحسين، جمال والسعود، حسني ومنصور،



- عزمي وعطية، عطية والبوريني، عمر والسكران، محمد وآل نصر، محمد. (2012). التربية الوطنية. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
14. الزراد، محمد. (2012). مشكلات المراهقة والشباب، بيروت: دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع.
15. الزيادات، ماهر وقطاوي، محمد. (2010). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
16. الزبيد، ماجد. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشروق.
17. السحيمي، أسماء وفودة، محمد. (2009). تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
18. سرور، فاطمة والعزام، محمد. (2012). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (2)39، 487-503.
19. السكران، محمد. (2010). ثقافة المواطنة والتعليم المصري. مجلة رابطة التربية الحديثة، (8)3، 157-175.
20. شحاتة، حسن. (2011). المرجع في رياض الأطفال، القاهرة، دار العالم العربي.
21. الشهري، فراج. (2018). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (2)3: 488-430.
22. الصاعدي، أحمد. (2018). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر، (99)، 127-153.
23. الصبحي، ماجدة. (2013). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في السعودية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
24. طلب، أحمد وسليمان، عمرو. (2019). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (59)، 9-67.
25. علي، محمد. (2010). مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
26. العنزي، شيماء والكراسنة، سميح وطالبة، هادي. (2019). أثر المنصات الإلكترونية المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية السعودية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، رام الله، فلسطين، (13)7، 20-36.
27. فرحان، ناظم. (2018). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وفق أبعاد المواطنة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، جامعة بابل، (38)، 69-89.
28. قادوس، أشرف. (2011). الأب الإلكتروني: آليات الغرس الثقافي وأخلاقيات الطفل العربي. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
29. القحطاني، سعد. (2019). دور معلمي المرحلة المتوسطة في تنمية قيم المواطنة والوسطية لدى الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
30. القرني، فتحية. (2014). دور القيادة التربوية في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة، مجلة المعرفة، (232)، 520-550.
31. القرني، يعن الله. (2015). مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات المنتظمين في جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، (6)22: 147-190.
32. الكندري، وليد وعبد الرحيم، أحمد. (2013). قيم المواطنة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني في دولة الكويت، دراسة تحليلية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (3)29، 1-42.



33. المصري، مروان وشعث، أكرم. (2017). مستوى قيم المواطنة لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة. 31(3)، 67-33.
34. مطالقة، أحلام والشريفين، عماد والحسين، أحمد. (2011). مقومات المواطنة الصالحة في الإسلام ودور وسائل التربية في تعزيزها، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27(1)، 766-751.
35. معتوق، جمال. (2016). دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 25(2)، 208-191.
36. معلوف، لويس. (1931). المنجد في اللغة، بيروت: دار المشرق.
37. ملكاوي، فتحي. (2012). فقه الانتماء إلى المجتمع والأمة، فريجينا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
38. المنذري، ربا. (2014). مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، مسقط، عُمان، 10(4)، 248-219.
39. مهدي، حسن (2018). الوعي بالمواطنة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الدولية لنظم الإدارة، 6(1)، 25-11.
40. المومني، هيام. (2013). دور مناهج التربية الوطنية في جامعة البلقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة "من وجهة نظر الطلبة"، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 5(5)، 57-13.
41. الهاجري، علي. (2019). دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
42. وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2019). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج التربية الوطنية والمدنية (6-12)، عمان: مطبعة رعدان.
43. Ajilchi, B., & Kargar, F. R. (2013). The Impact of a Parenting Skills Training Program on Stressed Mothers and Their Children's Depression Level. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, (84), 450-456.
44. Alazzi, K. & Chiodo, J. (2010). Perceptions of Social Studies Students about Citizenship: a Study of Jordanian Middle and High School Students, the *Educational Forum*. 73(3), 276-301.
45. Biesta, G., & Lawy, R. (2006). From teaching citizenship to learning democracy: overcoming individualism in research, policy and practice. *Cambridge Journal of Education*, 36(1), 23- 56.
46. Crick, B. (2000). In education for citizenship. Lawton Denis Continuum publisher, London.
47. Goodman, A., Joshi, H., Nasim, B., & Tyler, C. (2015). Social and Emotional Skills In Childhood and Their Long-Term Effects On Adult Life, A Review for The Early Intervention Foundation, 11th March 2015.
48. Hitlin, S., & Stephen, V. (2013). The new sociology of morality. *Annual Review of Sociology*, 39, 51- 68.
49. Hopkins, K. (2012). Organizational Citizenship in Social Service Agencies, *Administration in Social Work*, 26(2), 1-14.
50. Hoskins, B., & Mascherini, M.(2009). Measuring Active Citizenship through the development of Acomposite Indicator, *Social Indicators Research*, 19(3), 459- 488.



51. IES. (2013). What Works Clearinghouse. Retrieved from <https://ies.ed.gov/ncee/wwc/EvidenceSnapshot/578>
52. Ikesako, H., & Miyamoto, K. (2015). Fostering Social and Emotional Skills Through Families, Schools and Communities: Summary of International Evidence and Implication for Japan's Educational Practices and Research, OECD Education Working Papers, No. 121, OECD Publishing, Paris. <https://doi.org/10.1787/5js075291wf0-en>
53. Jochum, V. (2010). Civil Renewal and Active Citizenship: A Guide to the Debate. National Council for Voluntary Organizations, London, UK.
54. Johnson, G. (2016). Internet use and cognitive development: a theoretical framework. *E-Learning*, 3(4). doi:10.2304/elea.2006.3.4.565
55. Kol, S. (2016). The Effects of the Parenting Styles on Social Skills of Children Aged 5-6, *The Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, 4(2), 49-58.
56. Molenda, M. (2015). *Instructional Media and the new communication*. N. Y., Macmillan Pup, Co.
57. Mores, E. (2009). *Citizenship for A Modern Democracy: Youth Perspectives on The Canadian Multicultural Reality*, Bachelor of Independent Studies, (BIS), University of Waterloo, Canada.
58. Turner, B. (2017). Contemporary Citizenship: Four Types. *Journal of Citizenship and Globalization Studies*, 1(1), 10- 23.